

قراءة تفسير أضواء البيان (618) - ربع يس (822) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته نقرأ من تنمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا زجر عن التلهي والتكاثر المذكور وقوله سوف

تعلمون اي تعلمون حقيقة الامر ومغبة هذا التلهي - 00:00:28

ثم كلا سوف تعلمون تكرار للتأكيد وقيل انه لا تكرار لما روي عن علي رضي الله عنه ان الاولى في القبر والثانية يوم القيامة وهو

معقول واستدل به بعضهم على عذاب القبر - 00:00:57

ومعلوم صحة حديث القبر وانه اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والسؤال فيه معلوم ولكن ارادوا مأخذه من القرآن

الكريم وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:01:23

في الكلام على سورة غافر عند قول الله تعالى وحاق بال فرعون سوء العذاب تقدم له اثبات عذاب القبر من القرآن الكريم وكذلك بيان

معناه في اخر سورة الزخرف عند الكلام على قول الله تعالى - 00:01:48

واصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون وهذا الزجر هنا والتحذير لهم رد على ما كانوا عليه في التكاثر كما قال الاعشى ولست بالاكتر

منهم حصى وانما العزة للكافرين واصرح دليل لاثبات عذاب القبر - 00:02:12

من القرآن هو قول الله تعالى وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون

اشد العذاب لان الاول في الدنيا والثانية في الآخرة - 00:02:40

قوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين لو هنا شرطية وجوابها محذوف باتفاق قدره ابن كثير

رحمه الله بقوله اي لو علمتم حق العلم - 00:03:09

لما الهاكم التكاثر عن طلب الآخرة حتى صرتم الى المقابر وعلم اليقين اجاز ابو حيان اضافة الشيء لنفسه اي لمغايرة الوصف اذ العلم

هو اليقين ولكنه اكد منه قال حسان ابن ثابت رضي الله عنه - 00:03:34

سرنا وساروا الى بدر لحتفهموا لو يعلمون يقين العلم ما ساروا وقوله لترون الجحيم جواب لقسم محذوف وقال المراد برؤيتها عند

اول البعث او عند الورود او عندما يتكشف الحال في القبر - 00:04:04

ثم لترونها عين اليقين قيل هذا للكافر عند دخولها قال المؤلف اثابه الله هذا حاصل كلام المفسرين ومعلوم ان هذا ليس لمجرد الاخبار

برؤيتها ولكن وعيد شديد وتخويف بها لان مجرد الرؤية معلوم - 00:04:37

كما في قول الله تعالى في سورة مريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ولكن هذه الرؤية اخص كما في قوله تعالى في

سورة الكهف ورأى المجرمون النار - 00:05:11

فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا اي ايقنوا بدليل قوله في اخر الآية ولم يجدوا عنها مصرفا قال وقد يبدو وجه في هذا

المقام وهو ان الرؤية هنا للنار - 00:05:33

نوعان الرؤية الاولى رؤية علم وتيقن في قوله جل وعلا لو تعلمون علم اليقين اي علما تستيقنون به حقيقة يوم القيامة لو كنتم

تعلمون لاصبحتم بمثابة من يشاهد احواله ويشهد باحواله - 00:05:58

كما جاء في حديث جبريل الطويل في صفة الاحسان من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن ترى فانه يراك وقد وقع مثله في قصة الصديق رضي الله عنه - 00:06:30

لما اخبر نبأ الاسراء فقال صدق محمد صلى الله عليه وسلم قالوا تصدقه وانت لم تسمع منه قال اني لاصدقه على اكثر من ذلك فلعلمه رضي الله عنه علم اليقين - 00:06:55

بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به صدق بالاسراء حتى كأنه يراه وتكون الرؤية الثانية رؤية عين ومشاهدة وذلك هو عين اليقين وقد قدمنا مراتب العلم الثلاث - 00:07:20

وهي علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما كان عن دلائل وعين اليقين ما كان عن مشاهدة وحق اليقين ما كان عن ملابسة ومخالطة كما يحصل العلم بالكعبة - 00:07:49

وجهتها وذلك علم اليقين فإذا رآها بعينه فهو عين اليقين بوجودها فإذا دخلها وكان في جوفها فهو حق اليقين بوجودها والله تعالى اعلم ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد مضى - 00:08:17

ولنا بعده ان شاء الله لقاء اخر ان يتجدد اللقاء بيننا وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:08:47